

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

استخدام حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي، ومهارات
التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

إعداد

د / الشيماء السيد محمد محمد عبد الجواد
مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
في كلية التربية - جامعة الإسكندرية

ملخص الدراسة باللغة العربية:

استخدام حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

إعداد

د / الشيماء السيد محمد محمد عبد الجواد

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

في كلية التربية - جامعة الإسكندرية

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات كل من: التذوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. واستُخدم - في بحث المشكلة- المنهجان: الوصفي التحليلي، وشبه التجريبي ذو المجموعتين: الضابطة، والتجريبية. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التذوق الأدبي، ومقياس مهارات التفاوض الاجتماعي.

وأثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي؛ لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار التذوق الأدبي؛ لصالح القياس البعدي.

وأثبتت النتائج - أيضاً - وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي؛ لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي؛ لصالح القياس البعدي؛ ويعزى ذلك كله إلى استخدام استراتيجية حلقات الأدب مع المجموعة التجريبية في مقابل استخدام الطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية:

حلقات الأدب / التذوق الأدبي / مهارات التفاوض الاجتماعي / النصوص الأدبية / الصف الخامس الابتدائي.

Abstract:**Using Literature Circles to Develop Literary Appreciation and Social Negotiation Skills for Five Grade Primary Students****Presented by:**

Elshaymaa Elsayed Mohammed Mohammed Abdulgawad
Lecturer of Curricula & Methods of teaching Arabic Language
Faculty of Education - Alexandria University

The study aimed at figuring out the effect of using literature circles strategy on developing both literary Appreciation and social negotiation skills for five grade primary students. In searching the problem, the analytical descriptive method and the quasi-experimental design with two groups; experimental and control, were used, and the study instruments were represented in a literary Appreciation test and a scale of social negotiation skills.

Results proved that there is a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental and the control groups on the post-test with regard to literary Appreciation in favour of the experimental group, and a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group on the pre and post tests with regard to literary Appreciation in favour of the post-test.

Results also proved that there is a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental and the control groups on the post-test with regard to the scale of social negotiation skills in favour of the experimental group, and a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group on the pre and post tests with regard to social negotiation skills in favour of the post-test. All is due to using literature circles strategy with the experimental group while using the usual method with the control group.

Key words: Literature circles, Literary Appreciation, Social Negotiation Skills, Literary Texts, Five grade primary students.

استخدام حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

إعداد: د/ الشيماء السيد محمد محمد عبد الجواد(*) .

المقدمة:

النص الأدبي بناء لغوي ذو أساسين؛ أحدهما: سطحي ممثل في الحروف، والكلمات، والجمال؛ مما يجعله متشابهًا مع غيره من النصوص؛ وآخر: عميق قوامه الخيال، والمجاز بأنواعه المختلفة، ومباحثه المتعددة.

ولما كان القارئ إيجابيًا في تعامله مع النص؛ فقراءته النص الأدبي لا تقف عند حدود القراءة السطحية؛ وإنما تتعداها إلى التذوق، والنقد أيضًا؛ ومن هنا كان لا بد من إمداده بمقومات التذوق الأدبي اللازمة له.

ويمثل التذوق الأدبي - كما ذكرت مريم محمد الأحمدى (***) (٢٠١٣م، ص.

١٦٨) - وظيفة مهمة من وظائف اللغة، وتتمثل هذه الوظيفة في الشعور بالجمال، وباللذة الفنية التي يشعر بها القارئ عندما يقرأ نصًا، تتوافر فيه مقومات الجمال الفني، كما تنقل إلينا انفعالات الأدباء، والمبدعين، وتصور أحاسيسهم، وشعورهم؛ بحيث نتأثر بها، ونشاركهم إياها.

ومهارات التذوق الأدبي ليست مقصورة على كبار المتعلمين في المراحل الدراسية العليا؛ بل لا بد من العناية بها، وغرس بذورها، وجذورها لدى صغارهم في المرحلة الابتدائية؛ ولو بشكل يسير؛ على أن تعمق في المراحل الأعلى بعد ذلك؛ وفقًا لطبيعة كل مرحلة، وطبيعة النصوص الأدبية المقدمة لمتعلميها.

(*) مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

(**) يجرى توثيق مراجع الدراسة؛ وفقًا لنظام جمعية علم النفس الأمريكية American

Psychological Association (APA) في إصداره السادس.

ويتطلب القرن الحادي والعشرون متعلمًا متمكّنًا من بعض المهارات الاجتماعية؛ كال تفكير الناقد، والتواصل، والتعاون مع الآخرين، والتفاوض معهم في كثير من القضايا، والمشكلات؛ وصولاً إلى حلول مُرضية لهم جميعًا.

والتفاوض عملية متضمنة في مجالات الحياة جميعًا؛ السياسية، والاقتصادية، والتجارية، وقد عُنيت به الدراسات التربوية - أيضًا - فهدفت إلى تنمية مهاراته لدى المتعلمين، أو تصميم برامج قائمة عليه؛ لتنمية مهارات أخرى. وقد حدّد **وليم عبيد (٢٠٠٤م، ص. ٧٠)** عدة مسلمات للتفاوض في مجال التربية؛ هي:

- التوصل بعد التفاوض إلى صيغ مقبولة للطلاب يُشعرهم بأنهم شركاء في اختيار ما سيتعلمونه؛ ليس هذا فحسب؛ بل يعطيهم - أيضًا - الإحساس بالملكية الذاتية؛ وهو ما يعد أفضل ضمان للعناية به، والحماس لنجاحه.
- المتعلمون في المراحل الدراسية كلها قادرين على أن يكونوا مفاوضين ناجحين، يعملون جاهدين؛ للحصول على ما يرغبون الحصول عليه.
- تعلم ما يجرى التفاوض بشأنه يساعد في تقبّل الطلاب بعض الصعوبات التي قد تظهر في المادة المتعلّمة، وفي تفهّم بعض المعوقات التي قد تعترض سير عملية التعلم.

وتعد قدرة الأطفال في البحث عن الآخر الاجتماعي، والتفاعل جيدًا معه - كما ذكر **شارون كيه هول (٢٠١٦م، ص. ١٤٠، ترجمة: أحمد الشيهي)** - مؤشرات على تطوّرهم العام، ونجاحهم لاحقًا كأشخاص بالغين؛ فالتدرب على قيم الولاء، والالتزام في العلاقات بين الأصدقاء، يساعد الأطفال على مدار مراحل النمو، والنضج؛ فيما يتعلق بعلاقات الشراكة التي ستظهر في مرحلتي: المراهقة، والشباب.

ولذلك سعت الدراسة الحاضرة إلى تنمية مهارات كل من: التدوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ من خلال الاعتماد على استراتيجية حلقات الأدب.

وحلقات الأدب استراتيجية تدريس تعاونية، وتشاركية، تركز - كما ذكر محمد علي فالح الخوالدة (٢٠٠٩م، ص. ٣٠) - على المتعلم بصورة أساسية؛ أي: أنها تسيّر وفق الاتجاهات الحديثة التي أعادت ترتيب متغيرات التدريس داخل حجرة الصف، وخارجها، وتعزّز قدرات الطلاب في التفكير الناقد، والإبداعي، وفي دعم فكرهم، وآرائهم بالتسوية المنطقي المعتمد على الحقائق، والأدلة، والمفاهيم، والمباديء، وتشجيعهم على المشاركة الهادفة في الحوار، والمناقشة في ظل أجواء تفاعلية، تسهم في بلوغهم المستويات المتقدمة من الفهم.

وتعتمد حلقات الأدب على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، يجرى فيها دراسة النص؛ من خلال عدة أدوار، ولا يخلو أي موقف تعاوني من مفاوضات بين أعضاء الفريق في مراحل العمل جميعها؛ لذلك كانت العناية بمهارات التفاوض الاجتماعي؛ كمغير تابع ثانٍ.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة؛ من مصدرين:

أولاً: توصيات الدراسات السابقة:

فقد قدّم محمد حسن المرسي (٢٠٠٣) مدخلاً قائماً على القارئ لتدريس الأدب؛

من ملامحه:

➤ تنمية الميول الفطرية للأدب لدى المتعلمين، وتشجيع هذه الميول، وصقلها، وتهذيبها، وتعميقها، وتبصير المتعلمين بالأساليب المختلفة التي تمكنهم من الاستمتاع بالأدب، وفهمه، ونقده، وتدوُّقه.

- تدريب الطالب على الالتحام مع النصوص ومعايشتها، وتدريبهم على المواجهة المباشرة للأثر الفني أيًا كان نوعه، ثم تدريبيه على الدخول فيه؛ ليدمج نفسه بالقيم المتجسدة فيه، فيعيشها كما عاشها مبدع هذا الأثر.
- ألا يتدخل المعلم في شرح النصوص الأدبية؛ بل يتيح الفرص كاملةً للطلاب؛ ليتفاعلوا مع النص قدر استطاعتهم، وأن يشجعهم على فهمه، ويعينهم على تمثله، وإبداء رأيهم فيه، وإبراز نواحي التميز والقصور فيه. ويقتصر دور المعلم - هنا - على الإشراف، وإدارة الحوار.
- تدريب الطلاب على الموضوعية في النقد، والتعامل مع كل نص بفكر مفتوح، وعقلية محايدة.

وأوصت دراسة محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٣م، ص. ٢٦١) بما يأتي:

- العناية بمهارات التدوق الأدبي في مناهج اللغة العربية؛ بحيث ينميها المعلمون لدى المتعلمين في الصفوف الدراسية المختلفة بصورة متدرجة.
- العناية بشرح النصوص الأدبية، وعرضها؛ بحيث لا تقف عند حد شرح بعض الألفاظ اللغوية، وتتجاهل بقية عناصر التدوق الأدبي.
- إعادة النظر في محتوى كتب اللغة العربية؛ بحيث ينمى التدوق الأدبي؛ من خلال النصوص الأدبية، والقراءة، والنحو، والبلاغة، وبحيث تجرى المكاملة بين فروع اللغة، وفنونها.
- تنويع الأسئلة، والتدريبات التي تلي النصوص الأدبية، وألا تقف عند حد فهم اللغويات؛ وإنما تتعداه؛ لتقيس التدوق الأدبي.

وقدّمت دراسة جمال سليمان عطية (٢٠٠٦م، ص. ٢٤٨-٢٤٩) رؤية تطبيقية

متبوعة ببعض التوصيات؛ وهي:

- دعم التعلم المتمركز حول الطالب؛ من خلال استخدام حلقات الأدب؛ مما يزيد من فاعليتهم، ونشاطهم في عملية التعلم.

➤ دعم الرؤية التفاعلية للقراءة؛ عن طريق طرح الأسئلة، وتنفيذ القواعد التي تشجع على التفاعل بين الطلاب؛ من خلال حلقات الأدب؛ مما يؤدي إلى زيادة تفكيرهم في النص بشكل مستقل.

➤ تشجيع الرؤية التوسعية في التعامل مع المقررات الدراسية؛ وخاصة في اللغة العربية؛ من خلال حلقات الأدب.

➤ تشجيع الطلاب على الاستجابات التي تؤدي إلى تعميق تفسيراتهم للنصوص المقروءة؛ من خلال تعدد المناقشات خلال أدوارهم في حلقات الأدب.

➤ إعداد دورات لتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تنفيذ حلقات الأدب مع طلابهم؛ للتوصل إلى فهم عميق لمهاراتها.

➤ توجيه نظر مخططي المناهج إلى ضرورة تأليف كتب اللغة العربية؛ من خلال الاعتماد على نشاط المتعلم؛ باستخدام حلقات الأدب.

وأوصت دراسة كل من: محمد جابر قاسم، وكريمة مطر المزروعى (٢٠٠٩م،

ص. ٨٣)؛ بما يأتي:

➤ التركيز على إيجابية المتعلمين في أثناء تناول النصوص المقروءة، وتدريبهم على دراستها؛ عن طريق التفكير الجماعي، ومناقشة الفِكر الواردة في النص، وتبادل الآراء فيما جاء فيه.

➤ الإكثار من ألوان النشاط غير الصفية الخاصة بالقراءة، وتشكيل المجموعات التي تمارسها في حلقات، يقرأون فيها نصوصاً منتقاه، ويناقشونها؛ لأن مهارات القراءة تحتاج وقتاً يتدرب فيه الطلاب على هذه المهارات؛ حتى يتسنى لهم اكتسابها.

➤ تدريب الطلاب على مهارة توضيح دلالة الكلمات، والتعبيرات اللغوية بإجراءات، وطرائق نشطة على غرار حلقات الأدب، وعدم الاكتفاء بتوضيح المعاني لهم من قِبَل المعلم.

➤ التركيز على مهارة تقويم المقروء.

➤ تكليف الطلاب تلخيص النصوص المقروء بصورة دائمة.

ثانيًا: الدراسة الاستطلاعية (*):

لمزيد من تعميق الإحساس بالمشكلة؛ أجرت الباحثة دراسة استطلاعية؛ استهدفت معرفة مدى تمكّن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مهارات التدوق الأدبي. وتكونت العينة من (٣٩) تلميذًا وتلميذة من فصل ٥ / ١ في مدرسة المشير أحمد إسماعيل الابتدائية الرسمية لغات.

وتكوّن الاختبار من (تسعة) أسئلة، تقيس بعض مهارات التدوق الأدبي، وُحِدَ مستوى تمكّن (٨٠%)، وقد أظهرت النتائج إخفاق التلاميذ في الوصول إلى مستوى التمكن الذي حدّته الباحثة في الاختبار بشكل عام، كما أظهرت صعوبة تمكّنهم من بعض مهارات التدوق الأدبي تفصيلًا؛ كما في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١): نتائج الدراسة الاستطلاعية:

المهارة	نسبة الإجابات الصواب	نسبة الإجابات الخطأ	نسبة الأسئلة المتروكة
تحديد الفكرة الرئيسة للنص.	٢٦%	٧٤%	٠%
إدراك ما بين الفكر من علاقات	٠%	٩٧.٤%	٢.٥%
استخراج ما يدل على معنى معين؛ من خلال النص.	١٨%	٧٤.٣%	٧.٧%
إدراك مدى أهمية الكلمة في النص.	١٨%	٧٤.٣%	٧.٧%
تحديد مدى قدرة التعبيرات المستخدمة؛ على التعبير عن جو النص.	١٨%	٧٤.٣%	٧.٧%
إدراك التناسب بين الكلمة، والجو النفسي الذي يثيره النص.	١٨%	٧٤.٣%	٧.٧%
تحديد القيم الاجتماعية الشائعة في النص.	٣٦%	٥٦.٤%	٧.٦%
فهم الحكمة الواردة في النص.	٣٨.٤%	٤٨.٧%	١٢.٨%

(*): ملحق رقم (١): الدراسة الاستطلاعية.

المهارة	نسبة الإجابات الصواب	نسبة الإجابات الخطأ	نسبة الأسئلة المتروكة
التمييز بين الحقيقة، والخيال فيما يقرأ.	%٠	%٩٢.٣	%٧.٧
إدراك جمال الصور البيانية في النص، والغرض البلاغي منها.	%٠	%٩٢.٣	%٧.٧
فهم مكونات الصورة الفنية، ومدى قدرتها على التعبير عن المعنى المراد.	%٠	%٩٢.٣	%٧.٧
إدراك المعاني التي توحى بها الصور الفنية.	%٠	%٩٢.٣	%٧.٧

ويلاحظ من النسب السابقة ضعف تمكُّن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي - عينة التجربة الاستطلاعية - من مهارات التذوق الأدبي؛ حيث انخفضت نسب إجاباتهم الصواب بشكل ملحوظ؛ مما يدعم الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة.

تحديد المشكلة:

في ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة، فضلاً عن نتائج الدراسة الاستطلاعية؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة؛ من خلال الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٢- ما مهارات التفاوض الاجتماعي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٣- ما أثر استراتيجية حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ٤- ما أثر استراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

حدود الدراسة:

- ١- بعض مهارات التذوق الأدبي التي اختيرت بعد الاطلاع على الكتابات التربوية المختلفة في هذا المجال، وعُرضت على بعض المحكمين الذين أقرؤا بمناسبتها عينة الدراسة.

٢- طُبِّقت الدراسة الحاضرة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨م - ٢٠١٩م).

٣- النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في وحداته الثلاث.

هدف الدراسة:

تَمَثَّل هدف الدراسة الحاضرة في استخدام استراتيجية حلقات الأدب؛ لتنمية التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

١- تأتي هذه الدراسة استجابةً لـ:

➤ متطلبات القرن الحادي والعشرين، ومهاراته التي تستهدف إعداد متعلم قادر على التفكير الناقد، والعمل الجماعي، والتواصل، والتفاوض مع الآخرين.

➤ ما نادى به بعض الدراسات؛ من ضرورة العناية بتنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، فضلاً عن إتاحة الفرص لهم للعمل الجماعي، والتفاعل الإيجابي مع النصوص.

➤ ما نادى به بعض الدراسات؛ من ضرورة استخدام حلقات الأدب؛ لما تنتجه من إيجابية، ونشاط للمتعلم داخل الصف.

٢- قد تفيد الدراسة كلاً من:

➤ واضعي مناهج المرحلة الابتدائية في التركيز على مهارات كل من: التذوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي؛ من خلال دروس اللغة العربية.

➤ معلمي اللغة العربية في استخدام حلقات الأدب في تدريس النصوص الأدبية؛ لتنمية مهارات كل من: التذوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي لدى تلاميذهم.

- باحثي المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية؛ من خلال فتح مجالات للبحث، تُعنى بمهارات كل من: التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم.
- تلاميذ مراحل التعليم المختلفة - وبخاصة التعليم الابتدائي - في تمكينهم من مهارات كل من: التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي.

منهج الدراسة:

- اعتمدت الدراسة الحاضرة - في بحث مشكلتها - على كل من المنهجين:
 - الوصفي التحليلي؛ في:
 - فحص الكتابات التربوية المختلفة؛ لتحديد مهارات كل من: التذوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ ومن ثم إعداد أدوات الدراسة، وخطة تنفيذها.
 - تحليل النصوص الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ لتحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة إياها.
- شبه التجريبي: في تجربة الدراسة التي اعتمدت على تصميم المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.

أداتا الدراسة:

- تمثلت أداتا الدراسة الحاضرة في كل من:
 - ١- اختبار التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (إعداد الباحثة).
 - ٢- مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (إعداد الباحثة).

مصطلحات الدراسة:

حلقات الأدب:

مجموعات مناقشة، يديرها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي - عينة الدراسة - حيث يجتمعون؛ لدراسة النص الأدبي؛ من خلال أدائهم عدة أدوار؛ هي: قائد المناقشة، والنجم الأدبي، والشارح، والرابط المبدع، والملخص، ومثري الكلمات، ومتعقب المشاهد، ومستكشف الشخصيات، والمحقق، والناقد الأدبي، وبعد الانتهاء من دراسة الموضوع يعرضونه أمام أقرانهم في الصف، ثم يعاد تكوين المجموعات مرة أخرى؛ لدراسة نص جديد؛ وهكذا؛ بما يسهم في تنمية مهارات كل من: التذوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي لديهم؛ كنتيجة لمشاركتهم الجماعية في هذه الحلقات.

التذوق الأدبي:

العملية التي يجريها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي - عينة الدراسة - استجابة للنص الأدبي؛ ذهنياً، ووجدانياً، وجمالياً، واجتماعياً؛ بحيث تتكامل هذه الجوانب معاً؛ فتمكّنهم من الحكم على ألفاظ النص وتركيباته، وفكره ومعانيه، والعاطفة المسيطرة على منشئه، والصور والأخيلة المتضمنة فيه، ويظهر ذلك كله في مجموعة من المهارات، يقيسها اختبار التذوق الأدبي المُعدّ من قِبَل الباحثة.

مهارات التفاوض الاجتماعي:

عملية حوار متبادل بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (حلقة التفاوض)، يديرها قائد الحلقة؛ بشأن النص الأدبي؛ لتحقيق هدف مشترك (تذوق النص أدبياً)، وتتم هذه العملية بثلاث مراحل؛ هي: التخطيط لعملية التفاوض، وإدارتها، والتأمل في نتائجها، وتضم كل مرحلة مجموعة من المهارات، يقاس التمكن منها؛ من خلال المقياس المُعدّ من قِبَل الباحثة.

إطار الدراسة النظري:

يتناول الإطار النظري ثلاثة محاور، تمثل متغيرات الدراسة؛ بدءاً بالتذوق الأدبي، ثم مهارات التفاوض الاجتماعي، وانتهاءً بحلقات الأدب؛ وهذا ما سيُعرض تفصيلاً فيما يأتي:

المحور الأول: التذوق الأدبي:

يتناول هذا المحور المتغير التابع الأول (التذوق الأدبي)؛ من حيث تعريفه، وأهميته، وجوانبه، وعناصره، وانتهاءً بمهاراته التي استهدفت الدراسة الحاضرة تنميتها؛ وهذا ما يعرضه الجزء الآتي:

تعريف التذوق الأدبي:

لا يمكن أن يقوم علم الجمال من دون أن يكرّس الباحثون فيه مجهوداتهم - كما ذكر محمد حسن المرسي (٢٠٠٣م، ص. ١٨٤) - لدراسة عنصر التذوق؛ فحُكِّمنا على الشيء بالجمال يعني أننا قد نفذنا إلى باطنه، وتذوقناه، وحدث ضرب من التماس الوجداني بيننا، وبينه.

وقد عرّف كل من: حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣م، ص. ٩٧) التذوق الأدبي بأنه: قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق، والتحليل؛ من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التركيبات ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة، والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، وإقداره على إصدار الأحكام على النص.

وعرّفه محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٣م، ص. ٢٣٦) بأنه: نشاط إيجابي، يظهر في إحساس القارئ، أو السامع؛ نتيجة التفاعل الذهني، والوجداني مع النص الأدبي. وعرّفه كل من: رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦م، ص. ٤١١) بأنه: النشاط العملي الإيجابي الذي يؤديه المتلقي؛ استجابةً لنص أدبي معين

بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه ذهنياً، ووجدانياً؛ ومن ثم يستطيع تقديره، والحكم عليه.

وعرّفه عبد الله عبد النبي أبو النجا (٢٠٠٨م، ص. ٢١٥) بأنه: الحاسة الفنية التي يحكم - من خلالها - المتلقي على النص الأدبي؛ من خلال تفاعله معه، وانفعاله به، ومعايشته تجربة المبدع، فيقف على نواحي القوة، والضعف في النص، ويدرك العلاقات بين عناصره، وما فيه من سحر البيان، وجمال الألفاظ، وفيض المعاني، وبلاغة الصور البيانية، وما يمتاز به من مقومات بلاغية، وسمات فنية؛ مما ينمي لديه القدرة على الإحساس بالجمال، وبرهف حسه الأدبي، ويصقل موهبته الأدبية.

وذكر عصام علي مقداد (٢٠٠٨م، ص. ١٨-١٩) أن كلا التعريفين: اللغوي، والاصطلاحي للتذوق الأدبي يتفقان في التجربة، والاختيار، والعلاج للأشياء، على حين أن الأداة المستخدمة في التعريف اللغوي هي اللسان، أما في الاصطلاحي فهي النفس، والذهن، وما اختزنه من خبرات، كما أن في اللغوي المتذوق هو الطعام، وما شابهه، ومعرفة حلاوته من غيرها، أما في الاصطلاحي؛ فالألفاظ، والمعاني، وما فيها من بلاغة، واتساق، أو قبح، وابتذال هي مجال التذوق.

ويظهر من التعريفات السابقة للتذوق الأدبي أنه:

➤ عملية، يجريها المتلقي على النص الأدبي؛ بحيث يتفاعل معه؛ فيتناوله فحصاً، وتحليلاً لجميع جوانبه، ولا يقتصر دوره على التحليل فحسب؛ بل يتعداه إلى النقد أيضاً؛ أي: أن النقد تقدير، وحكم في آن واحد.

➤ لا يقتصر على الجانب الوجداني، ولا الجمالي فحسب؛ بل يتضمن - أيضاً - الجانب الذهني الممثل في فكر النص ومعانيه؛ والاجتماعي الممثل في القيم والحكم السائدة في النص.

➤ لا يمكن فصله - عند القياس - عن النقد؛ فحتى يمكن النقد لا بد من مروره بعملية التذوق أولاً؛ تلك العملية التي تُعنى بالجانب الجمالي النفسي في المقام

الأول، كما أن الاقتصار على التذوق من دون حكم على النص عمل مبتور لا قيمة له؛ ومن ثم كانت العناية في الدراسة الحاضرة بمهارات، تقيس كلاً من التذوق، والنقد.

أهمية التذوق الأدبي:

يمثل التذوق الأدبي أهمية كبيرة للأديب، والمتلقي على السواء؛ فالأديب - كما ذكر محمد السيد الزيني (٢٠١٠م، ص. ٤٣٥) - يصوغ تجربته الشعرية، ثم يقف موقف المتذوق، فيعدّل، وينفّح. والمتلقي تستثار عواطفه، فيتجاوب مع الجو النفسي المسيطر على العمل الأدبي، ويقف على ما فيه من فكر، وقيم، يبيثها الأديب، فيتأثر بها، وقد تُغيّر اتجاهاته الخاصة، وتُعدّل ميوله؛ لذا فالتذوق الأدبي قيمة جمالية، وخلاقية، وفي إطار هاتين القيمتين تنمو مهارات المتعلم اللغوية، ويكتسب قدرات متزايدة على التفكير، والتعبير.

ويتضمن التذوق الأدبي - كما ذكر ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١م، ص. ١٩٤-١٩٥) - إصدار استجابة، أو حكم على العمل الأدبي؛ حيث يُبرز المتلقي نقاط القوة، والضعف في النص؛ ولكن ينبغي عند إصدار هذا الحكم أن يتحرى المتلقي الموضوعية، ولكي يُلزم نفسه هذه الموضوعية عليه أن يستند إلى شواهد، ودلائل، تدعم وجهة نظره في مواطن القوة، أو الضعف؛ ومن ثم يستطيع التجرّد من الذاتية.

وذكر بدر بن علي أحمد الخيري (٢٠١٤م، ص. ١٧) أن التذوق الأدبي عملية، يغلب عليها الوجدان، والانفعال، وبرغم ذلك فإنها تتصل بالتفكير، وتستدعي قدرًا من الفهم؛ فالتذوق الأدبي لا يتوقف على الأحاسيس، ولا العواطف فحسب؛ بل إن فيه الذهن، والفكر؛ فيمكن أن توجّه العاطفة؛ من خلال امتزاجها بالذهن؛ لأنه يشرف عليها، وينظّمها، ويلم شتاتها.

جوانب التذوق الأدبي:

حدّد كل من: رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦م، ص. ٤٤٥)، وبدر بن علي أحمد الخيري (٢٠١٤م، ص. ١٨-٢٠)؛ فيما يأتي:

(١) الجانب الذهني:

هو نقل أحاسيس الأديب إلى المتلقي؛ من خلال فهمه فكر النص الأدبي، وإدراك المعاني التي توحى بها، ومدى ما فيها من عمق، أو سطحية، أو تناقض.

(٢) الجانب الوجداني:

هو نقل مشاعر الأديب، وانفعالاته إلى المتلقي؛ من خلال تمثله تجربة الأديب، والشعور بما يثيره الموضوع في نفسه.

(٣) الجانب الجمالي:

يركز هذا الجانب على التذوق الشكلي؛ لإدراك كل جزئية في العمل الأدبي، ودورها في جمال الفكرة، أو الإحساس، ولا ينمي مضمون النص الذوق الجمالي لدى المتلقي إلا بالتعبير، أو الأسلوب الذي يستخدمه الأديب؛ لبث فكره، ويستحسنه المتلقي؛ ومن ثم فالجمال هو كل ما يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبي، ووسائل التعبير فيه.

(٤) الجانب الاجتماعي:

لا تتوقف عملية التذوق على القراءة حدها؛ بل هناك عوامل اجتماعية، تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد؛ مثل: الأسرة، والثقافة، والقيم، وغير ذلك؛ مما تظهر ملامحه جلية في تذوقه النصوص الأدبية.

وتقسيم التذوق إلى أربعة جوانب لا يعني أنها منفصلة؛ بل إن معالجتها تأتي متكاملة في آن واحد؛ فلا بد للمتذوق من العناية بالفكر والمعاني، والمشاعر والأحاسيس التي أراد الأديب بثها؛ من خلال النص، وكذلك الصور البيانية التي استخدمها في التعبير عن تجربته ومعانيه، وفضلاً عن ذلك لا يمكن تناول النص في معزل عن السياق

الاجتماعي، ولا القيم، ولا الحكم التي أراد أن يبثها الأديب للجمهور. ولا تخلو النصوص الموجهة إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية من بعض القيم الاجتماعية المصوّرة في قالب جمالي؛ حتى لو كانت خيالية، أو على أسنة الحيوانات؛ كقصائد أحمد شوقي للأطفال؛ فهي مليئة بالقيم؛ كالأمانة، والصدق، والاستقامة، ومساعدة الآخرين، وغيرها كثير.

وقد عُيّنت الدراسة الحاضرة بهذه الجوانب جميعًا ككل متكامل من دون فصل؛ فتضمنت معالجة النصوص مهارات اشتقتها من هذه الجوانب، وتدريبات، تقيسها جميعًا.

عناصر التذوق الأدبي:

للتذوق الأدبي عناصر مترابطة، ومتكاملة أوضحها بدر بن علي أحمد الخيري (٢٠١٤م، ص. ٢٢-٢٩)؛ فيما يأتي:

(١) الألفاظ، والتركيبات:

ينبغي للأديب أن يستعرض فكره؛ من خلال ألفاظ سهلة ذات دلالات واضحة المعاني، بعيدة عن الشذوذ، والابتدال، وتتضمن إحياءات، يدركها المتذوق، ويستطيع تفسيرها.

(٢) الفكر، والمعاني:

العمل الأدبي - في جوهره - فكرة، تتبلور؛ من خلال إحساس الأديب بها، أو التعبير عنها؛ فالفكر هي البناء الأساس للعمل الأدبي، ومن خلالها يمكن الحكم على أصالته.

(٣) العاطفة:

هي مجموعة من المشاعر، والأحاسيس الجميلة التي بيدع الأديب في نقلها إلى المتلقي، فيشعر بأن الكلام كلامه، والشعور شعوره؛ وكأنه صاحب التجربة، فيعيش ملامحها إن كانت حزينة، أو مرحة، أو غير ذلك.

(٤) الصور، والأخيلة:

يمكن للخيال التعبير عن أحاسيس الأديب، ومشاعره بأسلوب، يجعل القارئ في رحلة إلى عالم جديد غير عالمه، يساق إليه، ويعيش تفاصيله.

(٥) الموسيقى:

كلمات الشعر غالباً ما تلمس الأحاسيس، والمشاعر لدى المتلقي؛ عندما تمتاز بإيقاعات موسيقية جميلة من الداخل، والخارج؛ ممثلة في الوزن، والقافية. وهذه العناصر - مثلها مثل الجوانب سافة الذكر - لا يمكن التعامل معها منفصل بعضها عن بعض؛ بل تتكامل جميعاً في تذوق النص الأدبي.

مهارات التذوق الأدبي:

من خلال ما ذكره عديد من الدراسات؛ منها: رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦م)، وعبد الله عبد النبي أبو النجا (٢٠٠٨م)، وماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١م)، ومريم محمد الأحمد (٢٠١٣م) اشتمت الباحثة قائمة لمهارات التذوق الأدبي، تمثلت في:

- (١) اختيار العنوان المناسب المعبر عن النص.
- (٢) تحديد الفكرة الرئيسة للنص.
- (٣) تحديد الفكر الفرعية للنص.
- (٤) إدراك ما بين الفكر من علاقات.
- (٥) استخراج ما يدل على معنى معين؛ من خلال النص.
- (٦) تحديد مدى قدرة التعبيرات المستخدمة على التعبير عن جو النص.
- (٧) إدراك مدى أهمية الكلمة في النص.
- (٨) إدراك التناسب بين الكلمة، والجو النفسي الذي يثيره النص.
- (٩) استخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه، أو يصف بها الآخرين.
- (١٠) التمييز بين الحقيقة، والخيال فيما يقرأ.

- (١١) فهم مكونات الصورة الفنية، ومدى قدرتها على التعبير عن المعنى المراد.
- (١٢) إدراك المعاني التي توحى بها الصور الفنية.
- (١٣) إدراك جمال الصور البيانية في النص، والغرض البلاغي منها.
- (١٤) الموازنة بين تعبيرين مختلفين للمعنى نفسه.
- (١٥) تحديد القيم الاجتماعية الشائعة في النص.
- (١٦) فهم الحكمة الواردة في النص.

ويلاحظ أن المهارات السابقة متضمنة في جوانب التذوق الأدبي، وعناصره السابق ذكرها؛ فاختيار العنوان المناسب المعبر عن النص، وتحديد فكرته الرئيسية، وفكره الفرعية، وإدراك ما بين الفكر من علاقات، واستخراج ما يدل على معنى معين؛ من خلال النص؛ تمثل جميعاً الجانب الذهني، كما تركز على عنصري: الألفاظ والتركيبات، والفكر والمعاني.

وتحديد مدى قدرة التعبيرات المستخدمة على التعبير عن جو النص، وإدراك مدى أهمية الكلمة فيه، وإدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي يثيره، واستخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه، أو يصف بها الآخرين؛ تمثل جميعاً الجانب الوجداني، كما تركز على عنصر العاطفة.

والتمييز بين الحقيقة، والخيال، وفهم مكونات الصورة الفنية، ومدى قدرتها على التعبير عن المعنى المراد، وإدراك المعاني التي توحى بها الصور الفنية، وإدراك جمال الصور البيانية في النص، والغرض البلاغي منها، والموازنة بين تعبيرين مختلفين للمعنى نفسه؛ تمثل جميعاً الجانب الجمالي، كما تركز على عنصري: الصور والأخيلة، والموسيقى.

أما تحديد القيم الاجتماعية الشائعة في النص، وفهم الحكمة الواردة فيه؛ فتمثلان الجانب الاجتماعي.

ولما كان التدوق الأدبي عملاً جماعياً، يجرى داخل حلقات الأدب التي تتلقى النص بالفحص، والتحليل، والتقييم؛ فكان هدف الدراسة الحاضرة - أيضاً - تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي داخل هذه الحلقات؛ وهذا ما يعرضه المحور الثاني تفصيلاً:

المحور الثاني: التفاوض الاجتماعي:

يتناول هذا المحور المتغير التابع الثاني (التفاوض الاجتماعي)؛ من حيث: تعريفه، وميزاته، ومراحلها، وانتهاءً بالمهارات المستهدفة في الدراسة الحاضرة؛ كما يأتي:

تعريف التفاوض:

تعددت تعريفات التفاوض؛ بتعدد مجالات استخدامه؛ منها التعريفات التي أوردتها باربارا أندرسون (د.ت، ص. ١١)؛ حيث عرّفت التفاوض بأنه:

- لغة الحوار، والمناقشة بين طرفين بشأن موضوع محدد؛ للوصول إلى اتفاق.
- مرحلة من مراحل الحوار قبل الوصول إلى اتفاق.
- محادثات بين طرفين، أو أكثر بشأن موضوع معين، أو مشكلة قائمة؛ للوصول إلى اتفاق.

وعرّفه مصطفى رضا عبد الرحمن (١٩٩٣م، ص. ٥٤-٥٥) بأنه:

- عملية توضع بمقتضاها مقترحات محددة؛ للتوصل إلى اتفاق، يحقق مصلحة مشتركة للطرفين.
- العملية التي تسعى إلى تنظيم منافع طرفي التفاوض، وتحقيق نوع من الرضا؛ عن طريق تحقيق المصلحة المشتركة، والشعور بأن الطرف الآخر شريك في تحقيق هذه المنافع، ومن مصلحة كل طرف الحرص على مصلحة الطرف الآخر؛ لأن في ذلك تحقيق النصر، والكسب للطرفين معاً.

وعرّفه عبد العزيز خلف (٢٠٠٠م، ص. ٧٦) بأنه: حوار يجرى بين طرفين، أو عدة أطراف؛ لمحاولة تقريب وجهات النظر؛ فيما يختص بمشكلة، أو قضية مشتركة؛ للوصول إلى اتفاق مشترك، يؤدي إلى رضا الأطراف.

ولا يختلف التفاوض في معناه في التربية - كما ذكر **وليم عبيد (٢٠٠٤م، ص. ٦٩)** - عنه في السياسة، ولا الاقتصاد، ولا القضايا الاجتماعية؛ حيث يجتمع أصحاب المصلحة معاً، ولكل طرف وجهة نظره التي تحمل رغباته، وطموحاته، ثم يعمل الجميع معاً؛ للوصول إلى "اتفاق"، يؤدي إلى نتائج مرضية للجميع، ويركز التفاوض في المجال التربوي على التوصل إلى أفضل تعلم، يمكن أن يحصل عليه الطالب المتعلم.

وعرّفته **نشوة محمد مصطفى الغزوي (٢٠١٣م، ص. ٨٧)** بأنه: موقف تعبيرى قائم بين طرفين، أو أكثر بشأن قضية من القضايا، يجرى - من خلالها - عرض وجهات النظر، وتبادلها، وتقريبها، ومواءمتها، وتكييفها؛ باستخدام كافة أساليب الإقناع؛ للحفاظ على المصالح القائمة، أو للحصول على منفعة جديدة.

وعرّفه **حمزة خضر عامر الشهري (٢٠١٧م، ص. ٤٧)** بأنه: حوار، وتبادل الآراء قائم بين طرفين، أو أكثر بشأن موضوع محدد؛ لمحاولة التوصل إلى اتفاق، يرضي جميع الأطراف.

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن التفاوض:

- حوار متبادل بين طرفين، أو أكثر بشأن موضوع، أو قضية، أو مشكلة ما.
- يهدف إلى تحقيق مصلحة مشتركة، واتفاق بين أطرافه.
- ليس الهدف منه تحقيق مكسب، ولا خسارة لطرف على حساب الآخر؛ بقدر ما هو تحقيق لمصلحة، ترضي جميع الأطراف، وتحقق رضاهم جميعاً.

مميزات التفاوض:

حدّد كل من: **مصطفى رضا عبد الرحمن (١٩٩٣م، ص. ٥٦)**، و**نشوة محمد**

مصطفى الغزوي (٢٠١٣م، ص. ٨٧) مميزات التفاوض فيما يأتي:

- مناقشة بعض القضايا التي يصعب تحديدها، وبلورتها.
- التوصل إلى علاج بعض القضايا التي تتكشف في أثناء الحوار، ويصعب التنبؤ بها.
- تناوّل بعض القضايا التي يصعب مناقشتها دفعة واحدة.

- إتاحة الفرص لنقل الخبرات، والاحتكاك بمجالات المعرفة؛ مما يتيح مجالاً أكبر للتعاون، وتجديد درجة الثقة في أطراف التفاوض.
- تنمية روح العمل الجماعي، والتعامل مع الآخرين، واستكشاف مهارات، وخبرات، يمكن الاعتماد عليها في مجالات أخرى.
- إكساب المتعلم القدرة على إدارة حياته، وفي التعامل مع مجتمعه الممثل في الأفراد، والجماعات، والمنظمات، والقوانين.
- إعداد متعلم قادر على الحوار، والمناقشة، وتنظيم الفكر.

وموضوع التفاوض - في الدراسة الحاضرة - هو النص الأدبي، أما أطراف التفاوض؛ فتمثلها حلقات الأدب؛ حيث يمثل كل منها حلقة تفاوض في الوقت نفسه؛ بما يُظهرونه من مهارات في كل مرحلة من مراحل هذه العملية.

مراحل التفاوض، ومهاراته:

من خلال ما ذكرته كتابات، ودراسات عدة؛ منها: باربارا أندرسون (د.ت، ص. ١٩-٢٥)، ومصطفى رضا عبد الرحمن (١٩٩٣م، ص. ٥٧)، وجورج فولر (٢٠١٢م)؛ استخلصت الباحثة ثلاث مراحل للتفاوض، تمثل - نفسها - أبعاد المقياس الذي اعتمدت عليه الدراسة الحاضرة؛ فيما يأتي:

أولاً: التخطيط لعملية التفاوض (ما قبل التفاوض):

وهي العملية التي تسبق جلوس الفريق (الحلقة) على مائدة التفاوض، وبدء ما كُلفوا إياه من مهمات؛ وتشمل المهارات الآتية:

- تحديد الهدف من جلسة التفاوض (الحوار) داخل الحلقة.
- تحديد المعلومات المطلوبة.
- تحديد الأدوار، وتوزيعها داخل الحلقة.
- تحديد فترة زمنية محدّدة لكل عضو؛ لأداء دوره؛ وفقاً لهذا الدور.

ثانيًا: إدارة عملية التفاوض (مائدة التفاوض):

وهي العملية التي تجرى بين الأعضاء بعد انتهائهم من عملية التخطيط، ودخولهم في عملية التنفيذ الفعلي للمهام المكلفين إياها؛ وتتطلب من أعضاء الحلقة المهارات الآتية:

- إدارة الحوار داخل الحلقة بهدوء، واحترام.
- ترتيب الفكر جيدًا قبل التحدث.
- الإنصات جيدًا للآخرين، ولما يوجّه من أسئلة.
- تقبل النقد بصدر رحب.
- القدرة على إقناع الآخرين.
- الترحيب بآراء الحلقة في أداء أعضائها.
- احترام آراء الحلقة؛ وإن كانت مخالفة لرأي العضو.
- الاحتفاظ بالهدوء.
- ذكر الدليل على صحة ما يقدم من آراء.
- التعاون داخل الحلقة في إنجاز المهمات المطلوبة، أو حل المشكلات.

ثالثًا: التأمل في نتائج التفاوض (ما بعد التفاوض):

وهي العملية التي تجرى بين الأعضاء بعد انتهائهم تمامًا من تنفيذ المهمات المكلفين إياها؛ ومن ثم تقييم نتائج المفاوضات، والتأمل فيها؛ لتحسين الأداء في المرات القادمة؛ وتتطلب من أعضاء الحلقة التأمل في:

- نمط العمل داخل الحلقة (فردية / جماعية).
- الشعور بالرضا عن الدور داخل الحلقة.
- نقاط القوة، والضعف في الأداء.
- مدى الانتباه للتعليمات.
- التعاون، والحب، والاحترام السائد داخل الحلقة.

➤ التزام آداب الحوار .

➤ الرغبة في التفوق على الحلقات الأخرى.

ولما كان الهدف من الدراسة الحاضرة تنمية كل من: التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى التلاميذ بشكل جماعي؛ فكانت العناية بحلقات الأدب؛ كمتغير مستقل؛ وهذا ما يعرضه المحور الثالث الأخير تفصيلاً:

المحور الثالث: حلقات الأدب:

يتناول هذا المحور حلقات الأدب؛ من حيث: تعريفها، وأساسها النظري، وأعضاؤها.

تعريف حلقات الأدب:

تُعرّف حلقات الأدب بعدة أسماء أخرى؛ منها: نادي القراءة، وحلقات القراءة، وحلقات التعلم، ودوائر الأدب. وقد عرّفها هارفي دانيالز (Daniels, 2001) بأنها: مجموعات مناقشة، يقودها الطلاب، تتكون من ثلاثة إلى ستة طلاب، يختارون كتاباً، ويقرأونه. ولضمان المشاركة النشطة في هذه المجموعات؛ يكلف الطلاب الإعداد لكل لقاء، ثم تجتمع الحلقات بانتظام، ويستخدم الطلاب ملاحظاتهم لإثراء المناقشة. وبعد الانتهاء من القراءة، تعرض كل حلقة عملها أمام أقرانهم في الصف، ثم ينتهي العمل، ويعاد تشكيل المجموعات مرة أخرى؛ لقراءة كتاب آخر.

وذكرت أشجان حامد عبده الشديفات (٢٠١٢م، ص. ١٦٢) أن المجموعات الصغيرة من التلاميذ تجتمع معاً في حلقات الأدب؛ لمناقشة النصوص الأدبية بتعمق، وتكون تلك المناقشات موجّهة - بشكل أساس - بواسطة استجابات التلاميذ لما يقرأونه، وتتوزع هذه الاستجابات حول الأحداث، والشخصيات في الكتاب، أو النص المقروء، ومعلومات عن المؤلف والخبرات الشخصية المتعلقة بذلك النص، وتقدّم هذه الاستراتيجية للتلاميذ موقفاً للانهماك في التفكير الناقد، والتأمل عند قراءتهم الكتب، ومناقشتهم.

وذكر كل من: لويس هيريرا، وتابيثا كيدويل (Herrera & Kidwell, 2018, p. 17) - أن حلقات الأدب تتألف من أربعة إلى ستة طلاب، مع تكليف كل عضو دورًا مسبقًا، يضمن المشاركة المتوازنة، وتكافؤ الفرص في تبادل الفِكر، والتعبير عن تفسيرات النصوص، والاستجابة لإسهامات الآخرين في المجموعة. ويلاحظ من تعريفات حلقات الأدب تركيزها على كونها مجموعة صغيرة من الطلاب تتراوح من ثلاثة إلى ستة، تجتمع هذه المجموعات؛ لقراءة موضوع ما، ومناقشته في ضوء أدوارهم المحددة مسبقًا، ويتبادلون هذه الأدوار، وبعد الانتهاء من دراسة الموضوع يعرضونه أمام أقرانهم في الصف، ثم يعاد تكوين المجموعات مرة أخرى؛ لدراسة موضوع جديد؛ وهكذا.

الأساس النظري لحلقات الأدب:

تجمع حلقات الأدب في طياتها أكثر من أساس نظري؛ ما بين: تربيوي، ولغوي. ومن هذه الأسس:

➤ التعلم التعاوني:

تحقق حلقات الأدب التعلم التعاوني؛ من خلال عمل التلاميذ في مجموعات، وتوزيع الأدوار فيما بينهم؛ لدراسة النص المحدد من قبل، وفي أثناء ذلك تنمو لديهم مجموعة من المهارات الاجتماعية.

وبرغم أن حلقات الأدب تأخذ في شكلها أحد أشكال التعلم التعاوني؛ فثمة اختلافات بينهما، حددها وائل صلاح السويفي (٢٠١٥م، ص. ٤٨٧-٤٨٨)؛ فيما يأتي:

جدول رقم (٢): مقارنة بين حلقات الأدب، والتعلم التعاوني:

وجه المقارنة	حلقات الأدب	التعلم التعاوني
محتوى عنايتها.	النص الأدبي.	محتويات، ومقررات دراسية متنوعة.
ألوان النشاط الصفّي.	تعتمد على المتعلم فقط دون	يعتمد إعدادها على المعلم.

وجه المقارنة	حلقات الأدب	التعلم التعاوني
المجموعات.	المعلم.	
التقويم.	ذاتي من قِبَل الطلاب، والمعلم موجه، ومرشد.	من قِبَل المعلم.
	تتغير حسب كل نص أدبي، ومكوناته، وتشكّل مجموعة كبيرة من الحلقات كلها؛ للمناقشة العامة فيما توصلت إليه المجموعات.	تشكّل حسب المحتوى المقرر بجدول زمني محدد لنهاية الحصّة.

➤ الذكاءات المتعددة:

تحقق الأدوار المختلفة لحلقات الأدب عديدًا من الذكاءات؛ فتنمي - بشكل عام - الذكاء الاجتماعي؛ من خلال العمل الجماعي داخل الحلقة الواحدة، وبين الحلقات المختلفة، والذكاء اللغوي؛ من خلال أدوار كل من: الملخص، ومُثري الكلمات، والناقد الأدبي.

وتنمي الذكاء المكاني - كما ذكر محمد علي فالح الخوالدة (٢٠٠٩م، ص. ٣٢) - يرسم المشاهد المتضمنة في النص عبر دوري: الشارح، ومتعقب المشاهد، والذكاء الوجداني عبر دور المضيء الأدبي، والذكاء الشخصي الداخلي عبر دور قائد المناقشة الذي يتكفل بإدارة المناقشة، وفتح قنواتها اللازمة.

➤ ملكية التلميذ:

فالتلميذ في حلقات الأدب مسئول عن تعلمه، وعن إدارة مجموعته، أما المعلم فميسر لعملية التعلم داخل الحلقات. ويتفق ذلك مع ما ذكره إيفان بريجنولو (Brignolo, 2010, p. 12-13)؛ من أن التلاميذ يشجعون في حلقات الأدب على التعلم؛ عن طريق

حل المشكلات، والخروج بإجاباتهم الخاصة؛ بدلاً من محاولة تطبيق ما تعلموه من قبل؛ وبذلك تتاح للتلميذ فرصة امتلاك تعلمه؛ بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً.

➤ دعوات التعلم، والتعلم الاجتماعي:

تدعم حلقات الأدب - كما ذكر محمد علي فالح الخوالدة (٢٠٠٩م، ص. ٣٣) - الأنماط المختلفة لمهمات التلاميذ؛ حتى يؤديها - بشكل كامل - بأنفسهم لاحقاً، كما يدعم المعلمون عديداً من الأنماط المتعددة؛ لتوفير المحادثات الاجتماعية بشأن النص؛ عن طريق النمذجة، وربط مناقشات المجموعة بعضها ببعض، ويشرف المعلمون على هذه العملية بشكل كامل، ويقدمون إرشاداً كافياً لطلابهم.

➤ النظرية البنائية الاجتماعية لـ"Vygotsky":

تتطلب حلقات الأدب من التلاميذ - كما ذكر كل من: لورا كلايول بامبيانشي (Pambianchi, 2017, p. 21)، وفاطمة حامد سيد (Sayed, 2017, p. 96) - المشاركة في التفاعلات مع أقرانهم؛ لمناقشة تفسيراتهم للنص؛ ومن ثم تهدف إلى حدوث التعلم في بيئة اجتماعية؛ حيث يشارك التلاميذ أقرانهم في المناقشات، وإمكانية استكشاف منطقة نموهم الحدي (ZPD)، واستخدام فكرهم المشكّلة في أثناء المناقشة في عملهم الفردي. ويجب أن توفر هذه السياقات الاجتماعية فرصاً للتلاميذ للمشاركة الفعالة، والنقد، والتأمل في طريقة تفكيرهم.

➤ نظرية استجابة القارئ:

النص - كما ذكر غسان بديع السيد (١٩٩٨م، ص. ٦٧) - بنية ثابتة، وحروف مينة من دون قراءة؛ لأن القارئ هو المقصود في أي كتابة، وهو الذي يعيد تشكيل النص؛ فلم يعد القارئ تلك الذات السلبية التي تتلقى العمل باستسلام؛ بل صار فاعلاً دينامياً، يؤثر في النص، ويصنع دلالاته من جديد؛ لأن القراءة تفاعل بين موضوع النص، والوعي الفردي.

ونظرية التلقي / استجابة القارئ - كما ذكر محمد أحمد محمود (٢٠١٧م، ص. ٢٧٨) - نظرية أدبية، تركز على القارئ (الجمهور)، وعلى خبرته في العمل الأدبي؛ إذ تولي القارئ سلطة تكاد تكون مطلقة في فهم النص، وتفسيره؛ مؤكدةً دور خبرة القارئ، وتجربته في خلق المعنى للنص، وإبداع النص الموازي الذي قد يفوق النص الأصل، وهي نظرية ظهرت حديثاً في ستينيات، وسبعينيات القرن العشرين، ولا يزال لها صدى إلى الآن.

وتحقق حلقات الأدب مبادئ نظرية استجابة القارئ؛ حيث يجرى - من خلال خطواتها، والأدوار التي يؤديها الطلاب كما ذكرت سعاد جابر محمود حسن (٢٠٠٩م، ص. ١٠٨) - ربط النص بالذات؛ عندما يناقشه الطلاب في ضوء خبراتهم السابقة، كما يتحقق ارتباط النص بالنصوص الأخرى؛ عندما يجمع الطلاب عنه معلومات من مصادر مختلفة، ويتناقشون في العلاقة بين تلك النصوص، ويصدرون أحكاماً على العلاقة بين كل منها، وسمات كل منها.

ويتحقق ارتباط النص بالعالم؛ عندما يتحرى الطلاب العلاقة بين ما يقرأون، والقضايا الكبرى في المجتمع؛ من خلال دور "الرابط" الذي يوجِد العلاقات بين الأفراد، والأماكن، والأحداث في النص؛ وبيئة القارئ، واهتماماته الشخصية، كما يمارس الطلاب - من خلالها - الحالات التي يتخذها القارئ عند القراءة؛ وهي: البقاء بالخارج، والخطو للداخل؛ من خلال دور "قائد المناقشة" الذي يتناول النص، ويضع الأسئلة؛ ليصل بالمجموعة إلى بناء تصور لما يحدث، وكيف تتعامل الشخصيات، وترتبط ببعضها.

وتتحقق - كذلك - حالة البقاء بالداخل، والتحرك للخارج؛ من خلال دور "الرابط"، ويتحقق الخطو للخلف، والنظر بموضوعية للخبرة؛ من خلال دور "الملخص" الذي يُكوِّن ملخصاً مختصراً للنص.

ولا تجرى عمليات استجابة القارئ - كما ذكر وائل صلاح السويفي (٢٠١٥م، ص. ٤٩٠) - من دون استخدام عمليات القراءة العليا؛ كالتحليل، والاستنتاج، والتنبؤ؛

لأن القارئ لا يستطيع أن يتفاعل مع النص الأدبي، ولا يستجيب له من دون استخدام مهارات التفكير العليا في أثناء قراءة النص الأدبي؛ حتى يصل - من خلال ذلك - إلى الهدف من كتابة العمل الأدبي، والإحساس به من الناحية الجمالية، ونقده، وإصدار الحكم عليه.

أعضاء حلقات الأدب:

تتعدد أدوار التلاميذ في حلقات الأدب؛ فكل عضو في الحلقة دور مختلف، يتكامل مع أدوار باقي الأعضاء. وهذه الأدوار حدّدها كل من هارفي دانيالز (Daniels, 2006, p.11)، وإيفان بريجنولو (Brignolo, 2010, p. 10-11)، ومريم محمد الأحمدى (٢٠١٣م، ص. ١٧٥-١٧٦)، وأروى عقلة محمود الهزيمة (٢٠١٥م، ص. ٣٣)؛ فيما يأتي:

- **قائد المناقشة:** وهو المسئول عن سير المناقشة داخل الحلقة، ومتابعة أفراد المجموعة، ومدى التزامهم أدوارهم، كما يقدّم حلولاً للمشكلات التي قد تعترض عمل الحلقة، ويقدم ملخصاً لما أنجز داخل حلقاته.
- **النجم (المضيء) الأدبي:** يبرز أهمية أجزاء خاصة من النص، وينبغي أن تكون أجزاءً مميزة، ثم يقرأها بصوت عالٍ لأفراد مجموعته؛ لمناقشتها.
- **الشارح (الفنان الماهر):** يشرح النص لأفراد الحلقة؛ من خلال تقديم رسومات، أو صور إيضاحية، أو تجسيم شخصية، وتقديم مشهد تمثيلي.
- **الرابط المبدع:** يبحث عن الصلة بين النص، والعالم الخارجي، ويسهم هذا في توضيح النص، وإثراء المناقشة.
- **الملخص:** يقدّم ملخصاً لما أنجز، وما توصلت إليه الحلقة من نتائج.
- **مثري (مغني) الكلمات:** يختار الكلمات المهمة، أو غير الواضحة، أو التي استُخدمت بطريقة غير مألوفة، ويشرحها لأفراد الحلقة.

- **متعقب المشاهد (المصوّر):** يتعقب المشاهد داخل النص، ويصفها، ويصوّرُها، أو يصوّر المكان والزمان، ويصفهما؛ ليمثّلها أفراد الحلقة.
- **مستكشف الشخصيات:** تتمثل وظيفته في تدوين الاستجابات بشأن نشاط الشخصيات الموجودة في النص، وطريقة تفكيرها.
- **المحقّق (الباحث):** يبحث عن معلومات مهمة، أو مفيدة، تتعلق بالكتاب، أو الموضوع؛ كالخلفية الثقافية، أو التاريخية للنص، وقد تفيد هذه المعلومات في إثراء سياق النص، ومساعدة المجموعة في فهمه.
- **الناقد الأدبي:** ينقد النص، ويبيدي رأيه في قيمته الأدبية، وفي أسلوب الأديب؛ من حيث: الصور البيانية المستخدمة، وأثرها في النص.
- وتختلف هذه الأدوار باختلاف نوع النص؛ فقد تظهر في نصوص، وتختفي في أخرى. وقد اعتمدت الدراسة الحاضرة عليها جميعاً في معالجة النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- وبعد عرض الإطار النظري الممثل في متغيرات الدراسة الثلاث، يعرض الجزء الآتي إطار الدراسة الميداني الممثل في تجربتها.
- إطار الدراسة الميداني:**
- يتناول هذا الجزء إطار الدراسة الميداني الممثل في اختيار العينة، وإعداد المعالجة المقترحة للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وفقاً لاستراتيجية حلقات الأدب، وإعداد الأدوات، وتطبيقها، وما أسفر عنه هذا التطبيق من نتائج.
- أولاً: إجراءات ما قبل التنفيذ:**
- (أ) اختيار عينة الدراسة :**
- اختيرت عينة الدراسة: الضابطة، والتجريبية من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الشهيد عبد ربه خالد الابتدائية بإدارة برج العرب التعليمية. وفيما يأتي بيان بأعداد تلاميذ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية الذين شاركوا في تجربة الدراسة:

جدول رقم (٣): بيانات عينة الدراسة:

المجموعة	الفصل	العدد
الضابطة	٢ / ٥	٥٦
التجريبية	١ / ٥	٥٢

(ب) إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي (*):

بعد الاطلاع على الكتابات التربوية المتعلقة بالتذوق الأدبي، وكذلك الدراسات السابقة في المجال؛ صممت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي اللازمة للنصوص - موضع الدراسة - والمناسبة عينتها، وعرضتها على بعض المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أقرها صلاحيتها، ومناسبتها هدف الدراسة.

(ج) إعداد أدوات الدراسة:

(ج-١) اختبار التذوق الأدبي (**):

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تضمن - في صورته المبدئية - (ثلاثة) أسئلة رئيسة، تضمن كل سؤال منها (عشرة) أسئلة فرعية؛ وبذلك صار إجمالي عدد الأسئلة (ثلاثين) سؤالاً، وقد تنوعت النصوص المقدمة فيه؛ ما بين: الشعر، والنثر.

ويوضح الجدول رقم (٤) مواصفات اختبار التذوق الأدبي:

(*): ملحق رقم (٢): قائمة مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(**): ملحق رقم (٣): اختبار التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

جدول رقم (٤): مواصفات اختبار التدقيق الأدبي:

م	المهارة	الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
١.	اختيار العنوان المناسب المعبر عن النص.	٢١ + ١١ + ١	٣	%١٠
٢.	تحديد الفكرة الرئيسة للنص.	٢٢ + ١٢ + ٢	٣	%١٠
٣.	تحديد الفكر الفرعية للنص.	١٦ + ١٣ + ٧ + ٥ + ٣ ٢٥ +	٦	%٢٠
٤.	إدراك ما بين الفكر من علاقات.	٢٣ + ١٣ + ٥ + ٣	٤	%١٣.٣٣
٥.	استخراج ما يدل على معنى معين؛ من خلال النص.	٢٩ + ٢٤ + ١٤ + ٦	٤	%١٣.٣٣
٦.	تحديد مدى قدرة التعبيرات المستخدمة على التعبير عن جو النص.	+ ٢٠ + ١٤ + ١٠ + ٤ ٣٠ + ٢٩	٦	%٢٠
٧.	إدراك مدى أهمية الكلمة في النص.	٢٩ + ١٤ + ٤	٣	%١٠
٨.	إدراك التناسب بين الكلمة، والجو النفسي الذي يثيره النص.	٣٠ + ٢٩ + ١٤ + ٤	٤	%١٣.٣٣
٩.	استخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه، أو يصف بها الآخرين.	+ ١٦ + ١٥ + ٧ + ٤ ٢٥	٥	%١٦.٦٦
١٠.	التمييز بين الحقيقة، والخيال فيما يقرأ.	٢٨ + ١٩ + ٩	٣	%١٠
١١.	فهم مكونات الصورة الفنية، ومدى قدرتها على التعبير عن المعنى المراد.	٢٨ + ١٩ + ٩	٣	%١٠
١٢.	إدراك المعاني التي توحى بها الصور الفنية.	٢٨ + ١٩ + ٩	٣	%١٠
١٣.	إدراك جمال الصور البيانية في النص، والغرض البلاغي منها.	٢٨ + ١٩ + ٩	٣	%١٠
١٤.	الموازنة بين تعبيرين مختلفين للمعنى نفسه.	٣٠ + ٢٠ + ١٠	٣	%١٠
١٥.	تحديد القيم الاجتماعية الشائعة في النص.	٢٦ + ١٧ + ٧ + ٥	٤	%١٣.٣٣
١٦.	فهم الحكمة الواردة في النص.	٢٧ + ١٨ + ٨	٣	%١٠

ضبط الاختبار:

طُبِّق الاختبار استطلاعيًا يوم الأحد الموافق ١٠ من فبراير ٢٠١٦م على (٣٠) تلميذًا وتلميذة من من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأسفر التجريب الاستطلاعي عما يأتي :

- مناسبة تعليمات الاختبار عينة الدراسة.
- زمن الاختبار: حُسب زمن الاختبار؛ عن طريق حساب زمن انتهاء أول تلميذ من الإجابة، وزمن انتهاء آخر تلميذ، ثم حُسب متوسط الزمنين؛ وبذلك صار زمن الإجابة عن الاختبار (٩٠ دقيقة).
- صدق الاختبار: حُسب صدق الاختبار؛ اعتمادًا على صدق (المحكمين) الذين أبدوا بعض ملاحظاتهم؛ من حيث تنوع النصوص؛ ما بين الشعر، والنثر، وتعديل بعض الأسئلة؛ حتى تكون مناسبة طبيعة المرحلة.
- سهولة الأسئلة: حُسبت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار، وارتضت الدراسة حدًا أدنى لمعامل السهولة قدره (٠.٣). وقد بلغ متوسط معاملات السهولة (٠.٤)، ومتوسط معاملات الصعوبة (٠.٦)؛ وبذلك تجاوزت أسئلة الاختبار الحد الأدنى الذي ارتضته الدراسة الحاضرة لمعامل السهولة، وفي الوقت ذاته ارتفع متوسط معاملات صعوبته.
- تمييز الأسئلة: ارتضت الدراسة (٠.٢) حدا أدنى لمعامل التمييز. وقد بلغ متوسط معاملات التمييز (٠.٥٤)؛ وبذلك تجاوز متوسط معاملات التمييز الحد الأدنى الذي ارتضته الدراسة الحاضرة، فصار الاختبار مميّزًا.

ثبات الاختبار:

وحُسب؛ عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS – V.23)؛ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥): معامل ثبات اختبار التذوق الأدبي:

عدد التلاميذ	عدد الأسئلة	معامل الثبات
٣٠	٣٠	٠.٩٢٤

ويلاحظ أن الاختبار على درجة عالية الثبات؛ وبذلك صار صالحًا للتطبيق في صورته النهائية.

(ج-٢) مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي(*):

شمل المقياس - في صورته الأولية - (ثلاثين) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، حُدثت من خلال الاطلاع على الكتابات التربوية في المجال، وتمثلت هذه الأبعاد فيما يأتي:

- التخطيط لعملية التفاوض (ما قبل التفاوض) (سبع عبارات).
- إدارة عملية التفاوض (مائدة التفاوض) (ثلاث عشرة عبارة).
- التأمل في نتائج التفاوض (ما بعد التفاوض) (عشر عبارات).

ضبط المقياس:

➤ صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة - في إعداد المقياس - على التقدير الثلاثي، ثم عرضته - في صورته الأولية - على بعض المحكمين الذين أبدوا بعض الملحوظات الممثلة في إعادة

(*) ملحق رقم (٤): مقياس التفاوض الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

صوغ بعض العبارات؛ لتصير معبرة عن البعد الذي تنتمي إليه، وقد روعيت هذه الملحوظات؛ ومن ثم صار المقياس صالحًا للتطبيق في صورته النهائية.

➤ الاتساق الداخلي للمقياس:

جرى التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس؛ عن طريق تطبيقه استطلاعياً يوم الأحد الموافق ١٠ من فبراير ٢٠١٦م على (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، ودرجته الكلية؛ وكلها كانت دالة عند مستوى 0.01؛ وهذا يدل على اتساقه الداخلي.

ويوضح الجدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس، ودرجته الكلية عند مستوى دلالة 0.01:

جدول رقم (٦): معاملات الارتباط بين عبارات المقياس، ودرجته الكلية عند مستوى دلالة 0.01:

العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٢٦	دال.	١٦	٠.٧٦٨	دال.
٢	٠.٥٧١	دال.	١٧	٠.٦٦٧	دال.
٣	٠.٦١٥	دال.	١٨	٠.٢٨٠	دال.
٤	٠.٦٤٥	دال.	١٩	٠.٧٣٩	دال.
٥	٠.٤٨٢	دال.	٢٠	٠.٥٣٦	دال.
٦	٠.٦٣٧	دال.	٢١	٠.٨٥٠	دال.
٧	٠.٦٢١	دال.	٢٢	٠.٨٠١	دال.
٨	٠.٦٤٤	دال.	٢٣	٠.٤٤٨	دال.
٩	٠.٨٢٨	دال.	٢٤	٠.٧١٨	دال.
١٠	٠.٧١٠	دال.	٢٥	٠.٤٤٢	دال.
١١	٠.٥٦٠	دال.	٢٦	٠.٧٧٨	دال.

العبرة	معامل الارتباط	الدلالة	العبرة	معامل الارتباط	الدلالة
١٢	٠.٥٩٩	دال.	٢٧	٠.٧٠٣	دال.
١٣	٠.٦٣٨	دال.	٢٨	٠.٤٩٩	دال.
١٤	٠.٨١٩	دال.	٢٩	٠.٥٩١	دال.
١٥	٠.٥١٩	دال.	٣٠	٠.٧٤٧	دال.
المقياس ككل	١		دال.		

وما سبق يؤكد ما يأتي:

- استقلال أبعاد المقياس، وعباراته؛ حيث يُسهم كل بعد بجزء مختلف - في قياس مهارات التفاوض الاجتماعي - عما يقيسه البعد الآخر.
- الارتباط الدال بين كل بعد، والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد أن كل بعد من أبعاد المقياس يُسهم - بصورة إيجابية - في قياس مهارات التفاوض الاجتماعي.

➤ ثبات المقياس:

وحُسب؛ عن طريق حساب معامل الثبات؛ بتطبيق معادلة "ألفا كرونباخ" Coronbach's Alpha؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.23 -)؛ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧): معامل ثبات مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي:

عدد التلاميذ	عدد العبارات	معامل الثبات
٣٠	٣٠	٠.٩٥٢

ويلاحظ أن المقياس على درجة عالية الثبات؛ وبذلك صار صالحًا للتطبيق في صورته النهائية.

وفى ضوء الإجراءات السابقة؛ صار المقياس - فى صورته النهائية- صالحاً للتطبيق؛ حيث شمل (٣٠) عبارة؛ موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية. ويوضح الجدول رقم (٨) مواصفات المقياس فى صورته النهائية:

جدول رقم (٨): مواصفات مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي:

المجموع	أرقام العبارات	البعد
٧ عبارات.	٧ : ١	الأول: (التخطيط لعملية التفاوض "ما قبل التفاوض").
١٣ عبارة.	٢٠ : ٨	الثاني: (إدارة عملية التفاوض "مائدة التفاوض").
١٠ عبارات.	٣٠ : ٢١	الثالث: (التأمل فى نتائج التفاوض "ما بعد التفاوض").
٣٠ عبارة.		المجموع

(د) إعداد كتاب التدريبات، والمناشط(*):

اختير المحتوى من دروس الوحدات الثلاث المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى كتاب اللغة العربية، وحُدِّدت الفترة الزمنية اللازمة لتدريس النصوص المتضمنة فى هذه الوحدات؛ كما هو موضَّح فى الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩): الخطة الزمنية للتدريس؛ وفقاً لاستراتيجية حلقات الأدب:

الوحدة	الدروس	الفترة الزمنية
الأولى: شخصيات رائدة.	الدرس الرابع: نحب مصر (شعر).	٣ فترات (٦ حصص)
	نشاط إثرائي صفي (١): شعر (قراءة متحررة).	
	نشاط إثرائي صفي (٢): نثر (قراءة متحررة).	
الدرس الثالث: مصر هي الدنيا (شعر).	٣ فترات	

(*) ملحق رقم (٥): كتاب التدريبات، والمناشط؛ لتنمية التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(٦ حصص)	نشاط إثرائي صفي (١): موازنة بين نصين شعريين.	الثانية: هويات، ومهارات.
	نشاط إثرائي صفي (٢): نثر (قراءة متحررة).	
٣ فترات (٦ حصص)	الدرس الثالث: الثعلب، والديك (شعر).	الثالثة: قصص، وعبر.
	نشاط إثرائي صفي (١): موازنة بين نصين (شعر، ونثر).	
	نشاط إثرائي صفي (٢): شعر (قراءة متحررة).	

(هـ) إعداد دليل المعلم (*):

أعدَّ هذا الدليل؛ لإرشاد معلم المجموعة التجريبية لتنفيذ الدروس المصمَّمة وفقاً لاستراتيجية حلقات الأدب؛ حيث تضمن مقدمة نظرية عن حلقات الأدب، ومهارات كل من: التذوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي المراد تنميتها، وبعض الإرشادات اللازمة للتنفيذ.

(و) التطبيق القبلي لأداتي الدراسة:

(و-١) التطبيق القبلي لاختبار الدراسة:

طبَّق اختبار الدراسة قبلياً في يوم الثلاثاء الموافق الثاني عشر من فبراير ٢٠١٩م؛ على (٥٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مثلوا المجموعة الضابطة، و(٥٢) تلميذاً وتلميذة، مثلوا المجموعة التجريبية، ورُصدت درجاتهم في الاختبار، وعولجت إحصائياً.

(و-٢) التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي:

طبَّق المقياس قبلياً في يوم الأربعاء الموافق الثالث عشر من فبراير ٢٠١٩م؛ على (٥٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مثلوا المجموعة الضابطة،

(* ملحق رقم (٦): دليل معلم المجموعة التجريبية إلى تنمية التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

و(٥٢) تلميذًا وتلميذة، مثلوا المجموعة التجريبية، ورُصدت درجاتهم في المقياس، وعولجت إحصائيًا.

ثانيًا: إجراءات التنفيذ:

بدأت تجربة الدراسة يوم الخميس الموافق ١٤ من فبراير ٢٠١٩م؛ بتدريس النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لتلاميذ المجموعة التجريبية؛ وفقًا لاستراتيجية حلقات الأدب، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق التاسع من أبريل ٢٠١٩م.

ثالثًا: التطبيق البعدي لأداتي الدراسة:

أ) التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي:

بدأت إجراءات التطبيق البعدي للمقياس في يوم الأربعاء الموافق العاشر من أبريل ٢٠١٩م؛ على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية. واتبعت الإجراءات نفسها المتبعة في التطبيق القبلي؛ من حيث رصد النتائج، وتحليلها إحصائيًا؛ تمهيدًا لاستخلاص نتائج الدراسة.

ب) التطبيق البعدي لاختبار الدراسة:

بدأت إجراءات التطبيق البعدي للاختبار في يوم الخميس الموافق الحادي عشر من أبريل ٢٠١٩م؛ على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية. واتبعت الإجراءات نفسها المتبعة في التطبيق القبلي؛ من حيث رصد النتائج، وتحليلها إحصائيًا؛ تمهيدًا لاستخلاص نتائج الدراسة. ويوضح الجدول (١٠) الخطة الزمنية لإجراءات الدراسة:

جدول (١٠): الخطة الزمنية لإجراءات الدراسة:

التطبيق	اليوم	التاريخ	الأداة.	المجموعة.
القبلي.	الثلاثاء.	١٢ / ٢ / ٢٠١٩ م.	اختبار التذوق الأدبي.	الضابطة + التجريبية.
	الأربعاء.	١٣ / ٢ / ٢٠١٩ م.	مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي.	الضابطة + التجريبية.
بداية التجربة.	الخميس.	١٤ / ٢ / ٢٠١٩ م.	المعالجة المقترحة؛ وفقاً لاستراتيجية "حلقات الأدب".	التجريبية.
البعدي.	الأربعاء.	١٠ / ٤ / ٢٠١٩ م.	مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي.	الضابطة + التجريبية.
	الخميس.	١١ / ٤ / ٢٠١٩ م.	اختبار التذوق الأدبي.	الضابطة + التجريبية.

رابعاً: نتائج الدراسة: عرضاً، ومناقشةً، وتفسيراً:

تمثلت نتائج الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التي حُدِّت سلفاً في المشكلة؛ وهذا ما يعرضه الجزء الآتي:

**** للإجابة عن السؤال الأول؛ وكانت صيغته:**

ما مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

- اطّلت الباحثة على الكتابات المختلفة في مجال التذوق الأدبي.
- حدّدت بعض مهارات التذوق الأدبي المناسبة عينة الدراسة.
- صمّمت قائمة بالمهارات، وعرضتها على بعض المحكمين الذين أقرّوا بمناسبتها بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

**** للإجابة عن السؤال الثاني؛ وكانت صيغته:**

ما مهارات التفاوض الاجتماعي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي؟

➤ اطّلت الباحثة على الكتابات التربوية المختلفة في مجال "التفاوض الاجتماعي".

➤ حدّدت أبعاد التفاوض الاجتماعي التي تمثلت في: التخطيط لعملية التفاوض "ما قبل التفاوض"، وإدارة عملية التفاوض "مائدة التفاوض"، والتأمل في نتائج التفاوض "ما بعد التفاوض".

➤ صممت مقياس التفاوض الاجتماعي، وعرضته على بعض المحكمين الذين أقرّوا بمناسبته بعد إجراء بعض التعديلات عليه.

**** للإجابة عن السؤال الثالث؛ وكانت صيغته:**

ما أثر استراتيجية حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

كان لابد من التحقق من الفروض الآتية:

(١) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات

المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي لاختبار التذوق الأدبي.

(٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات

المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار التذوق الأدبي.

وللتحقق من صحة الفرض الأول طبقت الباحثة اختبار التذوق الأدبي - قبلياً

- على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين؛ طبق اختبار "ت- (t-

test) لعينتين (مستقلتين)؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

(-V.23)؛ وهذا ما يوضحه الجدول (١١):

جدول (١١): الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في

القياس القبلي لاختبار التذوق الأدبي:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الضابطة	٥٦	١.٨٠	٢.٦٩٣	١٠٦	٠.٦١٢	٠.٠٥	غير دال.
التجريبية	٥٢	١.٥٢	٢.٠٧٢				

ويلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (٠.٦١٢) أقل من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند درجة حرية (١٠٦)؛ ومن ثم يعد الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً عند مستوى (a ≤ 0.05)؛ وهذا معناه أن نقطة البدء في المجموعتين: الضابطة، والتجريبية واحدة، وأن مستوى المجموعتين في التذوق الأدبي واحد لا اختلاف فيه؛ وبذلك قُبِلَ الفرض الصفري.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني طبقت الباحثة اختبار التذوق الأدبي - بعد

انتهاء التجربة - على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين؛ طُبِقَ اختبار "ت" (t-

test لعينتين (مستقلتين)؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

(-V.23)؛ وهذا ما يوضحه الجدول (١٢):

جدول (١٢): الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في

القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الضابطة	٥٦	١٦.٢٣	١١.٥٦٠	١٠٦	١٠.٧٠٩	٠.٠٥	دال.
التجريبية	٥٢	٤٦.٢٣	١٧.١٩٥				

ويلاحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الدراسة، وأن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (١٠.٧٠٩) أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند درجة حرية (١٠٦)؛ ومن ثم يعد الفرق بين المتوسطين دالاً إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$)؛ وهذا معناه أن استراتيجية حلقات الأدب كانت ذات أثر في تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وبذلك رُفض الفرض الصفري، وقُبِل الفرض البديل؛ وهو: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث طبقت الباحثة اختبار التذوق الأدبي -

قبلياً، وبعدياً - على المجموعة التجريبية.

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياسين: القبلي، والبعدي؛ لاختبار الدراسة؛ طُبِق اختبار "ت" (t-test) لعينتين (مرتبطتين)؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - V.23)؛ وهذا ما يوضحه الجدول (١٣):

جدول (١٣): الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي،

والبعدي لاختبار التذوق الأدبي:

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
القبلي	٥٢	١.٥٢	٢.٠٧٢	٥١	٢٠.٤٦٨	٠.٠٥	دال.
البعدي	٥٢	٤٦.٢٣	١٧.١٩٥				

ويلاحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي؛ أعلى من متوسط درجاتها في القياس القبلي لاختبار الدراسة، وأن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (٢٠.٤٦٨) أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (٢.٠٠٤) عند درجة حرية (٥١)؛ ومن ثم

يعد الفرق بين المتوسطين دالاً إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ ؛ وهذا معناه أن استراتيجية حلقات الأدب كانت ذات أثر في تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري، وقُبِلَ الفرض البديل؛ وهو: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدى لاختبار التذوق الأدبي؛ لصالح القياس البعدى.

**** للإجابة عن السؤال الرابع؛ وكانت صيغته:**

ما أثر استراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

كان لابد من التحقق من الفروض الآتية:

(١) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي.

(٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدى لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدى لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي.

وللتحقق من صحة الفرض الأول طبقت الباحثة مقياس مهارات التفاوض

الاجتماعي - قبلياً - على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين؛ طبق اختبار "ت" (t-test) لعينتين (مستقلتين)؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS – V.23)؛ وهذا ما يوضحه الجدول (١٤):

جدول (١٤): الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس القبلي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الضابطة	٥٦	٤١.٦٤	١١.٤٦٨	١٠٦	٠.٧٢٦	٠.٠٠٥	غير دال.
التجريبية	٥٢	٤٠.٠٦	١١.١٩١				

ويلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (٠.٧٢٦) أقل من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند درجة حرية (١٠٦)؛ ومن ثم يعد الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً عند مستوى (a ≤ 0.05)؛ وهذا معناه أن نقطة البدء في المجموعتين: الضابطة، والتجريبية واحدة، وأن مستوى المجموعتين في مهارات التفاوض الاجتماعي واحد لا اختلاف فيه؛ وبذلك قُبِلَ الفرض الصفري.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني طبقت الباحثة مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي - بعدياً - على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين؛ طبق اختبار "ت" (t-test) لعينتين (مستقلتين)؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (V.23)؛ وهذا ما يوضحه الجدول (١٥):

جدول (١٥): الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الضابطة	٥٦	٤٦.٥٥	٧.٧٨٨	١٠٦	١٦.٥٢١	٠.٠٥	دال.
التجريبية	٥٢	٦٩.١٥	٦.٢٨٢				

ويلاحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الدراسة، وأن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (١٦.٥٢١) أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند درجة حرية (١٠٦)؛ ومن ثم يعد الفرق بين المتوسطين دالاً إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ ؛ وهذا معناه أن استراتيجية حلقات الأدب كانت ذات أثر في تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري، وقُبِلَ الفرض البديل؛ وهو: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث طبقت الباحثة مقياس مهارات التفاوض

الاجتماعي - قبلًا، وبعديًا - على المجموعة التجريبية.

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياسين: القبلي، والبعدي؛ للمقياس؛

طُبِقَ اختبار "ت" (t-test) لعينتين (مرتبطتين)؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - V.23)؛ وهذا ما يوضحه (١٦):

جدول (١٦): الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي:

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس
دال.	٠.٠٥	٣١.٧١٢	٥١	١١.١٩١	٤٠.٠٦	٥٢	القبلي
				٦.٢٨٢	٦٩.١٥	٥٢	البعدي

ويلاحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي؛ أعلى من متوسط درجاتها في القياس القبلي لاختبار الدراسة، وأن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (٣١.٧١٢) أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (٢.٠٠٤) عند درجة حرية (٥١)؛ ومن ثم يعد الفرق بين المتوسطين دالاً إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ ؛ وهذا معناه أن استراتيجية حلقات الأدب كانت ذات أثر في تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري، وقُبِلَ الفرض البديل؛ وهو: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس مهارات التفاوض الاجتماعي؛ لصالح القياس البعدي.

** حساب حجم الأثر:

سعت الباحثة إلى معرفة حجم أثر المتغير المستقل؛ وهو (استراتيجية حلقات الأدب) في المتغيرين التابعين؛ وهما: (التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي)؛ ومن ثم كان لابد من التحقق من الفرض الآتي:
لاستراتيجية حلقات الأدب أثر في تنمية التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وقد حُسب مربع إيتا؛ لقياس حجم الأثر لمتوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدي لأداتي الدراسة؛ وهذا ما يوضحه الجدول (١٧):
جدول (١٧): قيمة حجم الأثر لمتوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في التطبيق البعدي لأداتي الدراسة:

حجم الأثر	قيمة مربع إيتا	الأداة
عال.	٠.٥٢٠	اختبار التذوق الأدبي.
عال.	٠.٧٢٠	مقياس مهارات التفاوض الاجتماعي.

ويلاحظ أن استراتيجية حلقات الأدب قد أثرت في تنمية التذوق الأدبي بحجم أثر عالٍ، بلغ (٠.٥٢٠) بالنسبة لاختبار الدراسة، وفي تنمية مهارات التفاوض الاجتماعي بحجم أثر عالٍ، بلغ (٠.٧٢٠) بالنسبة للمقياس؛ مما يدعم النتائج السابقة التي أظهرت دلالة الفروق بين القياسين: القبلي، والبعدي لأداتي الدراسة لدى المجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ويؤكد صحة الفرض الخاص بحجم الأثر.

مناقشة النتائج، وتفسيرها:

أثبتت نتائج الدراسة - بشكل عام - أن استراتيجية حلقات الأدب قد كانت ذات أثر في تنمية مهارات كل من: التذوق الأدبي، والتفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ مما أدى إلى تفوقهم في القياس البعدي لأداتي الدراسة؛ فكانت قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمها الجدولية، وكانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيًا عند مستوى ($a \leq 0.05$)؛ لصالح القياس البعدي، وبحجم أثر كبير؛ وهذا ما أظهرته الجداول: (١٢)، (١٣)، (١٥)، (١٦)، (١٧).
 وتعزى النتائج السابقة إلى:

➤ التدريبات المتنوعة الواردة عقب كل نص من النصوص المقررة، وفيها يؤدي كل عضو دوره في إنجاز التدريب، والمهمة المتضمنة فيه، ثم يعود إلى حلقاته؛ ليناقد ما توصل إليه، ويستمع إلى تعليقات أقرانه، وبعد اكتمال عملية التدوق داخل الحلقة الواحدة يعرض قائدها العمل كاملاً أمام الصف؛ وهكذا في كل حلقة، وفي كل نص؛ مما كان فرصة لتدريب التلاميذ على كيفية إدارة الحوار، وتنظيم الوقت، والجهد، واحترام الآراء المختلفة، والدفاع عن الرأي؛ بالأدلة المناسبة.

➤ نصوص القراءة المتحررة التي تنوعت؛ ما بين: الشعر، والنثر، فكانت فرصة لانتقال أثر التعلم من النص المقرر إلى نصوص أخرى مختلفة، لم يتعرض لها التلميذ من قبل.

➤ ما أتاحتها المعالجة المقترحة للتلاميذ من:

- ألوان نشاط إثنائية صفية، وغير صفية، تعاونوا في إنجازها؛ مما يدعم التعلم التعاوني داخل الحلقات.
- تقديم العون لأقرانهم داخل الحلقة؛ مما يدعم الأساس الاجتماعي القائم على التعاون، والدعم في حلقات الأدب.
- تنمية الذكاءات المتعددة؛ كالذكاء اللغوي، والاجتماعي، والشخصي، والبصري، والمكاني، والوجداني؛ من خلال الأدوار المختلفة داخل كل حلقة.
- الشعور بالملكية؛ فكل منهم مسئول عن المهمة المتضمنة في الدور الذي يؤديه؛ ثم عرضها أمام أقرانه في الحلقة؛ مما يدعم إحساسه بالمسئولية، وبأهمية دوره.
- أن يصيروا قراءً متدوقين، ناقدين للنص؛ وليسوا مستقبلين سلبيين له؛ مما يحقق أهداف نظرية استجابة القارئ.

➤ مرور التلاميذ بمراحل التفاوض الاجتماعي؛ مما ساعدهم في تكوين مفهوم جديد داخل الصف قائم على الحوار، واحترام الآخرين، والعمل الجماعي؛ لتحقيق هدف مشترك؛ وهو: تدوق النص الأدبي.

➤ ما قدّمه التنافس بين المجموعات من دعم، وتشجيع للتلاميذ على التقدّم، والتفوق في كل مرة، وإحراز مستويات أعلى من سابقتها.

ويتفق ما توصلت إليه الدراسة الحاضرة من نتائج مع دراسة كل من: **إيميلي شورنينج، وبرين هاند (Schoerning & Hand, 2013, p.42)**؛ حيث ذكر أنه عندما يشترك الطلاب في التفاوض يصير الصف أكثر ثراءً؛ حيث يقدّمون مبررات لما يعتقدون فيه، ويدافعون عن فكرهم؛ ومن ثمّ تتبثق فكر جديدة من خلال مناقشاتهم.

وما ذكرته **فاطمة حامد سيد (Sayed, 2017, p. 97, 121)** من أن حلقات الأدب تمنح التلاميذ الفرص للتفكير فيما وراء التفسيرات الحرفية، والتساؤل، والإجابة عن الأسئلة، وسماع وجهات النظر المتعددة، وإجراء الاستدلالات، واستكشاف الفكر، وإثراء الأعمال المكتوبة، وتقييمها، فضلاً عن اتساقها مع أفكار فيجوتسكي المتعلقة بتعزيز التنمية الاجتماعية لدى الطلاب؛ من خلال تزويدهم ببيئات ثرية اجتماعياً؛ حيث يتفاعل الطلاب، ويتشاركون، ويتفاوضون بشأن فكرهم، وتفسيراتهم النص الذي يشاركون فيه.

وما ذكره **محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠١٨م، ص. ٢٩٢)** من أن التعلم الاجتماعي أهم ما يميز حلقات الأدب؛ حيث يعزز دور الأقران في الصف، ويجعل لهم دوراً ملموساً، ويغير دور المعلم من ملقّن إلى متابع، وميسّر، ومنظّم، ومقوّم تعلم الطلاب.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحاضرة من نتائج؛ يمكن تقديم التوصيات

الآتية:

- العناية بتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ المراحل الأولى؛ وبخاصة الابتدائية؛ حتى يمكن أن يُبيّث فيهم تأمل جماليات النص؛ بدلاً من المعالجات التقليدية السطحية.
- إتاحة الفرص للتلاميذ للتعبير عن آرائهم في النصوص المقدمة إليهم بحرية، وبموضوعية.

- العناية بتنمية مهارات التفاوض الاجتماعي بين التلاميذ داخل الصف؛ مما ييسر على المعلم معالجة أنماط مختلفة من النصوص.
- تشجيع العمل الجماعي، والتعاوني داخل الصف؛ لما يتيح من أدوار مختلفة لكل من: المتعلمين، وللمعلم على السواء.
- تدريب معلمي اللغة العربية - وبخاصة معلمو المرحلة الابتدائية - على استراتيجيات التدريس الحديثة؛ وأهمها: "حلقات الأدب"؛ لما لها من أهمية في تنمية فهم النص الأدبي، وتذوقه.

المقترحات:

- تقترح الدراسة الحاضرة إجراء بعض الدراسات؛ في:
 - استخدام حلقات الأدب في تنمية:
 - مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - فهم المقروء لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
 - الثقافة النقدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 - فهم أنماط مختلفة من النصوص المقروءة، ونقدها في مراحل دراسية متعددة.
- أثر التفاعل بين استراتيجيتي: حلقات الأدب، والتنقيب الحواري؛ في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية، ونقدها؛ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام حلقات الأدب الإلكترونية (الافتراضية) في تنمية فهم المقروء، واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- بيئة تعلم افتراضية لتنمية فهم النصوص الأدبية، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- (١) أروى عقلة محمود الهزيمة. (٢٠١٥م). أثر استراتيجيات دوائر الأدب في مهارة التحدث ومهارة كتابة القصة القصيرة لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية إربد الأولى (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: جامعة اليرموك. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/741384>
- (٢) أشجان حامد عبده الشديفات. (٢٠١٢م). برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠ (١)، ١٦١-١٨٥. استرجع من: search.mandumah.com/Record/693659
- (٣) باربارا أندرسون. (د.ت). التفاوض الفعال: مهارات التفاوض الاحترافي. القاهرة: مكتبة الهلال للنشر والتوزيع.
- (٤) بدر بن علي أحمد الخيري. (٢٠١٤م). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات التنوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: جامعة أم القرى. استرجع من: <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/16535.pdf>
- (٥) جمال سليمان عطية. (٢٠٠٦م). فاعلية برنامج قائم على مدخل الحلقات الأدبية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية: جامعة المنوفية، ٢١ (٢)، ٢٢٠-٢٥٢.
- (٦) جورج فولر. (٢٠١٢م). دليل المفاوضات. ط٤. الرياض: مكتبة جرير.
- (٧) حسن شحاتة، وزينب النجار. (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مراجعة: حامد عمار. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- (٨) حمزة خضر عامر الشهري. (٢٠١٧م). مهارات التفاوض وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٩٠)، أغسطس، ٤٢-٦٨.
- (٩) رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبي. (٢٠٠٦م). *تعليم القراءة والأدب: استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع*. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (١٠) سعاد جابر محمود حسن. (٢٠٠٩م). فاعلية استراتيجيات حلقات الأدب المعززة بأنشطة قائمة على استخدام الإنترنت في تحصيل طالبات شعبة الطفولة لمقرر مسرح الطفل. *مجلة كلية التربية: جامعة أسوان*، (٢٣)، ديسمبر، ٨٨-١٤٦.
- (١١) شارون كيه هول. (٢٠١٦م). *تنشئة الأطفال في القرن الحادي والعشرين: علم الصحة النفسية للأطفال*. (ترجمة: أحمد الشيهي). ط١. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- (١٢) عبد العزيز خلف. (٢٠٠٠م). *مهارات التفاوض*. *مجلة المدير العربي*، (١٥١)، يوليو، ٧٦-٨٢. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/70426>
- (١٣) عبد الله عبد النبي أبو النجا. (٢٠٠٨م). فاعلية استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة الثقافة والتنمية*، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س٨ (٢٦)، أبريل، ١٨٠-٢٥٠. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/59440>
- (١٤) عصام علي مقداد. (٢٠٠٨م). *مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة. استرجع من: <https://library.iugaza.edu.ps/thesis/82570.pdf>
- (١٥) غسان بديع السيد. (١٩٩٨م). *النص الأدبي بين المبدع والقارئ*. *المجلة الثقافية*، (٤٣)، مارس، ٦٤-٧٢. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/142138>

- (١٦) ماهر شعبان عبد الباري. (٢٠١١م). *التذوق الأدبي: طبيعته- نظرياته- مقوماته- معايير- قياسه*. ط٣. عمّان: دار الفكر.
- (١٧) محمد أحمد محمود. (٢٠١٧م). *القارئ والقراءة في النص الأدبي. أعمال مؤتمر "سلطة النص". الجمعية الفلسفية المصرية، (٢٧)، ٢٧٣-٣١٩*. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/951681>
- (١٨) محمد السيد الزيني. (٢٠١٠م). *مهارات التذوق الأدبي في ضوء نظرية جمالية التجاوب وفاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تميمتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة، (٧٤)، ج٢، سبتمبر، ٤٣٤-٤٧٣*.
- (١٩) محمد جابر قاسم، وكريمة مطر المزروعى. (٢٠٠٩م). *فاعلية حلقات الأدب في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، (٨٦)، يناير، ٦٠-٨٧*.
- (٢٠) محمد حسن المرسي. (٢٠٠٣م). *مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٠)، فبراير، ١٧٨-٢١٠*.
- (٢١) محمد علي فالح الخوالدة. (٢٠٠٩م). *أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحو القراءة (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية: جامعة اليرموك*. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/724044>
- (٢٢) محمد لطفي محمد جاد. (٢٠٠٣م). *فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٩٠)، نوفمبر، ٢٢٩-٢٦٨*.
- (٢٣) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر. (٢٠١٨م). *استخدم استراتيجية دوائر الأدب في تدريس الأدب العربي لتنمية الثقافة الأدبية ومهارات الإبداع الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، (١٩٧)، مارس، ٢٧٧-٣٣٠*.

(٢٤) مريم محمد الأحمدى. (٢٠١٣م). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية دوائر الأدب في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية: جامعة الأزهر، (١٥٢)، ج١، يناير، ١٦٥-١٩٦.

(٢٥) مصطفى رضا عبد الرحمن. (١٩٩٣م). مهارات وأبعاد التفاوض. مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية - مركز البحوث والاستشارات والتطوير، ٥ (٣)، (٤)، ٥٤-٦٢. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/65642>

(٢٦) نشوة محمد مصطفى الغزاوي. (٢٠١٣م). استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٤٨)، يناير، كلية التربية: جامعة عين شمس، ٧٧-١٢٣.

(٢٧) وائل صلاح السويدي. (٢٠١٥م). فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية، ٢٩ (١١٤)، مارس، ٤٧٩-٥٢٧. استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/670194>

(٢٨) وليم عبيد. (٢٠٠٤م). المدخل المنظومي والمنهج التفاوضي، المؤتمر العربي الرابع - المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، أبريل، جامعة عين شمس - مركز تطوير تدريس العلوم، القاهرة، ٦٧-٧٨.

ثانيًا: المراجع غير العربية:

- (29) Brignolo, E. (2010) . *Using Literature Circles to Improve Critical Thinking Skills In The Secondary Classroom* (Unpublished Master's thesis).Ohio University. Retrieved From: <https://www.ohio.edu/education/academic-programs/teacher-preparation/department-of-teacher-education/masters-programs/loader.cfm?csModule=security/getfile&PageID=2184619>
- (30) Daniels, H. (2001). *Looking into Literature Circles Viewing Guide*. Stenhouse Publishers, Retrieved From: <https://www.stenhouse.com/sites/default/files/public/legacy/pdfs/0336guid.pdf>
- (31) Daniels, H. (2006).What's the Next Big Thing with Literature Circles? *Voices from the Middle*, 13 (4), May, 10-15. Retrieved From: http://www.csun.edu/~krowlands/Content/Academic_Resources/Literature/Instructional%20Strategies/Daniels-lit%20circles.pdf
- (32) Herrera,L. J. P., & Kidwell,T. (2018). Literature Circles 2.0: Updating a Classic Strategy for the 21st Century. *Multicultural Education*, 25 (2), 17-21, win. Retrieved From: Eric database (EJ1181553).
- (33) Pambianchi, L. C. (2017). *Literature circles in a fifth grade classroom: A qualitative study examining how the teacher and students used literature circles and the impact they have on student learning* (Unpublished PhD thesis). Mississippi State University. Retrieved from: <http://mplbci.ekb.eg/MuseProxyID=1103/MuseSessionID=0811jmy3z/MuseProtocol=https/MuseHost=search.proquest.com/MusePath/pqdtglobal/docview/1889571049/fulltextPDF/DAC23B41A5E74155PQ/7?accountid=178282>
- (34) Sayed, F. H. (2017). *The Effectiveness of A Program Based on The Literature Circles Approach in Teaching Novel in Developing Reading Comprehension Skills of English Majors at*

- Faculty of Education Beni Suef University* (Unpublished Master's thesis). Faculty of Education: Beni Suef University.
- (35) Schoerning, E. & Hand, B. (2013). Using Language Positively: How to encourage negotiation in the classroom. *Science and Children*, National Science Teachers Association, 50 (9), 42-45, Retrieved From: <https://www.jstor.org/stable/43176444>